

نهج السعادة

[431] ألا وإنكم في أيام مهل من ورائها أجل يحته عجل فمن أخلص عمله في أيام مهلم قبل حضور أجله فقد أحسن عمله ونال أمله، ومن قصر عن ذلك فقد خسر عمله وخاب أمله، وضره أمله. (ألا) فاعملوا في الرغبة والرغبة، فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا الله وجمعوا رهبة، وإن نزلت بكم رهبة فاذكروا الله واجمعوا معها رغبة، فإن الله قد تآذن للمسلمين بالحسنى (18) ولمن شكر بالزيادة. (ألا) وإني لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ولا أكثر مكتسبا من شيء كسبه (1) ليوم تدخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر، وتجتمع فيه الكبائر. (ألا) وإنه من لا ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لا يستقيم به الهدى، يجر به الضلال (إلى) _____ (18) ومثله في تحف العقول، وتآذن: أعلن. والمسلمن: المنقادين. (19) وفي تحف العقول: (ولا أكثر مكتسبا " ممن كسبه ليوم تذخر). _____